بل من اعظم النعم رؤيتهم لله تعالى في الجنة فانه لا نعيم فوقها انتهى **ذوي**
اي اصحاب **اجنحة مثنى وثلاث ورباع** كما اخبر بذلك
سبحانه في محكم كتابه وهي معدولة عن اثنين اثنين
وثلاث ثلاث واربعة اربعة ولم ترد خصوصية الاعداد ونفي ما زاد
لانه صلى الله عليه وسلم راه جبريل على صورته مرتين فقد سد
الافق له ستمائة جناح وفي غالب الاحوال كان يتمثل في صورة
دحية الكلبي **لا يفترون** اي لا ينامون او لا يتوانون **عن**
عبادته وهي ما امروا به وسخروا له من الطاعات قال الله عز وجل
يسبحون الليل والنهار لا يفترون **لا يعصون امره** اصلا وقصة
هاروت وماروت ثابتة وهي ابتلاء من الله تعالى لا يسأل عما يفعل
وافضلهم جبريل كما في حديث رواه الطبراني وقيل افضلهم
اسرافيل لتلقي جبريل الوحي عنه ويؤيده قول ابن حجر
في فتاويه وافضل الملائكة جبريل واسرافيل وتعارضت
الاحاديث في افضلهما واكثرها يدل على افضلية اسرافيل
انتهى لكن ما جرى عليه المصنف هو الذي جزم به ابن عبد الحق السنباطي
وغيره وهو المعتمد لان الله اثنى عليه في القران بما لم يثن به على غيره
من الملائكة **و**يجب ايضا ان نجزم **ان له تعالى انبياء** جمع نبي
فعيل بمعنى مفعل من النبوة وهي الارتفاع لا الرفعة او النبأ
اي الخبر وهو انسان ذكر حر عند الجمهور معصوم من دناءة
اب وخنا ام ومن منفر كعمى وبرص وجذام ومن قلة مروءة ومن
دناءة صنعة كحجامة اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فان امر
بتبليغه فرسول ايضا والنبوة كالرسالة قول الله لعبد من عباده
انت نبي او رسولي والاصح ان رسالة الرسول افضل من نبوته

صح انهم

تسليم

خلافا

خلافا لابن عبد السلام **اصطفاهم** اي اختارهم واستخلصهم
من البشر اي من بني آدم فلا نبي ملك ولا جان وتسمية
الملائكة والجن رسلا في قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
وقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم
انما هو في الملائكة بالنسبة الى الانبياء لانهم وسائط بينهم
وبين الله قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء ورسالة الجن من
الانبياء الى قومهم لقوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
فقالوا الايات فهم رسل الانبياء لا رسل الحق سبحانه **واجتباء**
اي الله **منهم** اي من الانبياء **رسلا** فضلا منه سبحانه فهو من
جملة افعال الله الجائزة خلافا للمعتزلة في قولهم ان بعثتهم واجبة
نعم قال السعد الارسال واجبة لا بمعنى الوجوب
على الله تعالى بل بمعنى ان الحكمة تقتضيه لما فيه من المصالح والحكمة
انتهى قال ابن حجر في التحفة والفتاوى وصح خبر ان عدد الانبياء مائة
الف واربعة وعشرون الفا زاد في التحفة وخبر ان عدد الرسل
ثلاث مائة وخمسة عشر انتهى واعترض تصحيحه للحديثين
واحسن ما يجاب به عنه انه اراد الصحيح لغيره او ان الامام
احمد خرجه في مسنده وقد قال السيوطي في كتابه جمع الجوامع
وكل ما كان في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي
فيه يقرب من الحسن ولعل اصل ما قاله من كلام الحافظ ابن حجر
فانه قال في كتابه تحصيل المنفعة في زوائد الكتب الاربعة
الحق في مسند احمد ان غالب احاديثه جياد والضعاف انما
يذكرها للمتابعات واما الغرائب والافراد فانه اخرجها

فق

Copyright © King Saud University